محاضرة (1): د. هيثم سكرية

مقدّمة في نظريات الموسيقى:

الفنون هي مرآة للشعوب، تعبر عن آمالها وآلامها وتتناول موضوعاتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وكان للعديد من الأفلام والمسلسلات والأغاني دورًا كبيرًا في تحريك مشاعر الشعوب، سواء في مجال التوعية، النقد، العصف الذهني، وكان للعديد من الأفلام والمسلسلات والأغاني دورًا في تغيير بعض القوانين، ونجاح الثورات، ونشر الفضيلة، والسمو بالأخلاق والقيم.

كما تعتبر الموسيقى من أكثر الفنون تأثيرًا على المجتمع، وذلك لسرعة انتشارها وسهولة سماعها، فهي الأكثر جذبًا للمتلقي، الذي يستطيع سماعها في أي وقت.

يقول أفلاطون: الموسيقى تعطي روحاً للكون، أجنحةً للعقل، طيراناً للمخيلة وحياةً لكل شيء.

ويقول نيتشه: الموسيقى الغت احتمال ان تكون الحياة غلطة.

ويقول سقراط: ظهور أساليب غريبة في الموسيقى يفسد الناس ويهدد بوصول السفلة إلى الحكم.

ويقول جاين أوستن: بدون الموسيقى يبدو لي العالم فارغا.

ويقول بيتهوفن: الموسيقى أكثر إلهاماً من جميع الحِكم والفلسفة.

ولكل مجتمع موسيقاه التي تميّزه عن غيره من المجتمعات، وتبرز هويته وثقافته.

عناصر الموسيقى Music Elements :

تعرّف الموسيقى بأنها **لغة عالمية** يتكلمها كل الشعوب.

وبما أنها لغة: إذن لها حروف، وحروف الموسيقى سبعة هي:

Do – Re – Mi – Fa – Sol – La – Si

وهذه الحروف متكررّة، وهذا التكرار يعطي مساحة صوتية تضم الأصوات الغليظة، والحادة، وما بينهما من تباين في الغلظ والحدّة.

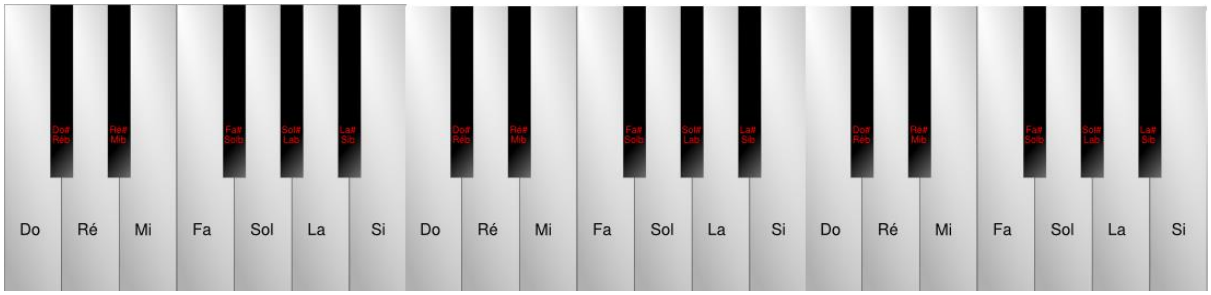

وبما أنها لغة عالمية، فهي تكتب من خلال رموز ومصطلحات متعارف عليها.

وتتكون الموسيقى من عنصرين أساسيين هما:

1. **اللحن Melody**: وهو عبارة عن حروف الموسيقى التي تستخدم ضمن منظومة متتالية وبترتيب خاص بحسب رؤية المؤلف.

2. **الزمن Time Value**: وهو عبارة عن طول كل حرف من حروف الموسيقى المكوّنة للحن. وللدلالة على الأزمنة يتم استخدام الأشكال التالية:

Ronde	𝅝	= 4	روند
Blanche	𝅗𝅥	= 2	بلانش
Noire	♩	= 1	نوار
Croche	♪	$= \frac{1}{2}$	كروش
Double Croche	𝅘𝅥𝅯	$= \frac{1}{4}$	دبل كروش